ان جعل البيع والشراء حلالا بين الناس لينالوا ما في نفوسهم
ويذهب عنهم الباس فجعل في البلاد المتمدنة النقدين
قرة للعين يتناولون بها ما يحتاجون في امور معاشهم
ويضطرون اليه في اربا شهم وخص سبحانه وتعالى
كل مملكة بسكة معروفة ودراهم ودنانير بينهم مالوفة
لكن لما كانت اهل السودان في بعد عن التمدن العظيم
وفي ظلمة وحشية كالليل البهيم كان اغلبهم لا يميز
الذهب من النحاس ولا الفضة من الرصاص حتى من
كان في بلادهم معدن الذهب يبيعونه تبرا ويرون
ان بيعه كذلك احرى وسيما مملكة دار فور ليس بها
شيء من المعادن الا ما جلب اليها من الاقطار حتى ان
اعظم حلي نسائهم كما تقدم من انواع الاحجار فهم جديرون
ان يكونوا بمعزل عن المعاملة بالفضة والنضار
لكن لما وطئت بلادهم التجار وتمصرت بالمتاجر
فيها الامصار احتاجوا الى سكة بها يتعاملون
ويشترون بها ما يشتهون فانقسموا الى ذلك اقساما
وذهب كل قسم منهم بما اصطلح عليه من المعاملة واما
فاولها الفاشر وهو مقر السلطنة وتخت المملكة
جعلوا من القصدير خواتيم يشترون بها ما يحتاجونه
من لحم ودجاج وطيب وحطب وخضراوات وغير ذلك
ويسمى بالعوادية تارنية وهي على قصبات غليظة

دنبي

وتسمى تارنية تونقانية ورقيقة وتسمى تارنية بتيا
يتعاملون بها في سفاسف امورهم كما ذكرنا والامور المهمة
يتعاملون فيها بالتكاكي جمع تكية وهي شقة من غزل
قطن طولها عشرة اذرع وعرضها ذراع وهي على نوعين
شبيكة ومنسوجها خفيف غير مندمج وكنكات
ومنسوجها ثقيل مندمج ففي الاول كل اربع تكاكي
بريال فرانسه ومن الثاني كل اثنين ونصف بريال
فرانسه وما عدا ذلك فبيعهم كله استبدال الشيء
بشيء والامور العظام عندهم تباع بالرقيق فيقال
هذا الفرس بعبدين سداسيين او بثلاثة عبيد اسباتة
والسداسي عندهم العبد الذي اذا قيس بالشبر من
كعبه الى شحمة اذنه كان طوله ستة اشبار والسباعي
كذلك وقيمة السداسي من التكاكي ثلاثون تكية
ومن الثيران الزرق ستة ومن البيض ثمانية
ومن البقر ستة ومن الريالات الفرانسا عشرة
ريالات وكل انسان يشتري بما عنده ولا يعرفون المحبوب
ولا القرش ولا الفراتك ولا الخيرية ولا شيء من
معاملة اهل المدن سوى الريال الفرانسا المسمى
ابا مدفع واما اهل كوبيه وكبكابيه وسوق الدجاج
فانهم يتعاملون بالخرش وهو خرز ليس بالغليظ ولا بالرفيع
منه اخضر ومنه ازرق يجعلون سبحا كل سبحة مائة حبة

Copyright © King Saud University